

شرح ألفية ابن مالك (١٠٠١) [عطف النسق) (٥: ٦٥-٦٥] - محمد بن

سعید ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد ففي قوله ما جاء ولكن عمرو. هل لكن هنا حرف عطف؟ ليست حرف عطف. لماذا - 00:00:00

احسنتم صحيح بارك الله فيكم. وفي قوله ما جاء زيد بل عمرو ما الذي افادته بل؟ الان الذي جاءه عمرو بن زيد جاء نعم. ما جاء زيد الان زيد هل نفت مجئه او سكتت عنه؟ السكوت عنه. او شيء آخر - 00:00:20

نفت مجئه يعني تفيد الضراب اذا كان اذا لم تسبق بمنفي. اذا كان كلامه اجابة. اما في النفي فلافت هنا مجئه زيد اثبته عمرو. افادت نفيها مجئه عن زيد واثبته عمرو. قول جرير ورد - 00:00:50

سيطر من سفاهة رأيه ما لم يكن واب له لينال. هذا البيت من شواهد نحاكي على مسألة. ما هي على العطف بالضمير المتصل المرفوع بلا فصل. احسنت احسنت لو بينتم هذا في البيت آآ قوله ما لم يحرم اب واب نعم - 00:01:10

آآ الاصل ما لم يكن هو واب. احسنت. احسنت احسنت. فاعطى الاسم الظاهر اب الضمير المستتر في يكن من غير فاسد. الاصل ان يفصل بينهما. طيب لو ذكرتم شاهدا في القرآن على الفصل عند العطف على ضمير الرفع المتصل - 00:01:40

قوله تعالى لقد كنتم انتم وبااؤكم في ضلال مبين. نعم احسنت. كنتم انتم وبااؤكم. فصله ما حصل بالضمير المنفصل انتم. قول الشاعر فاليلوم قربت لهجنا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب - 00:02:10

هذا البيت من شواهد النحات على مسألة ما هي؟ احسنت عطف من غير فنجار واحسنت بالايام. نعم. فبك وبالايام. فعطف الايام على الضمير المجرور الكاف. فبك والايام من غير اعادة الجار ومنه في القرآن واتقوا الله واتقوا الله والارحام على فراش - 00:02:30

حمزة. نعم احسنتم. كلا الجوابين صحيح. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام على قراءة حمزة. وكفر به والمسجد الحرام. نعم ورجم ابن مالك انه لا يلزم اعادة الجاري وهو مذهب الكوفيين. نعم بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:00

الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين ول المسلمين اجمعين. قال عالمة ابن مالك رحمة الله والفاء قد تحذفه مع ما - 00:03:20

والواو اذا لابس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهن اتقى. وحيث متبعه بداعه سبج وعطفك الفعل على الفعل يصح. واعطف على اسم شبه فعل فعلا. وعكسا استعمل تجده سهلا. احسنت بارك الله فيك شيخ مبارك - 00:03:40

اي والله والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو الا لبس. ذكر هنا حكما هو من خصائص الفاء والواو. وهو جواز يحذ فيها مع معطوفهما لدليل. مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. اي فضررت - 00:04:00

انطلق فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت. اي فضرب فانفجرت. الان فجر لا يكون بالامر بالضرب بل بالضرب نفسه. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر نعم الفاء هنا حذفت مع معطوفها. ما التقدير؟ احسنت. نعم. احسنت فافطر. لان - 00:04:20

لا تكون لمجرد المرض والسفر. بل بالفطر يعني عدة ايام اخر. لا تكون بمجرد المرض والسفر بل بالفطر للمسافر او المريض. ومنه ايضا قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه - 00:04:50

فدية الاصل في الحلقة احسنت. احسنت في حلقة فدية ما يسمى هذا عند الاصوليين. احسنت هناك ارتباط. وماذا يسمى عند البلاغ

اجاز بالحذف. ايجاز بالحذف احسنتم. كذلك ايضاً فان احصرتم فما استيسر من الهدي - 00:05:10

يعني فان احصرتم فحللتكم. فما استيسر من الهدي. في هذه الشواهد كلها حذفت الفاء وما دخلت عليه. ومن الواو قوله تعالى سراويل تقىكم الحر. اي والبرد. وقيل به في قوله تعالى قوله ما سكن - 00:05:40

اي وما تحرك. واذا فسر سكن باستقر آلم يحتاج الى هذا التقدير. وفي قوله تعالى لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن اخ قبل او كسى فيما هي خيرا. لا ينفع نفساً ايمانها اي وكسها - 00:06:00

لم تكن ات من قبل او كسل في ايمانها خيرا. فهي في الاية لف ونشر مرتب. بمعنى لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل ولا ينفع نفساً كسبها لم تكن كسات من قبل في ايمانها خيرا. ومنه قوله؟ راكب الناقة طليح - 00:06:20

راكب الناقة طريحان اي راكب الناقة والناقة طليحان. والدليل على المحفوظ مجيء في الخبر مثني لو بقي الكلام بدون تقدير راكب الناقة طريحان لوقع الاخبار بالمعنى عن المفرد وذلك لا يجوز - 00:06:40

يعني هذا معنى قوله والفاء قد تحذف مع ما عطفت الواو الا لبس. ضيوفه الى البيت ان ذلك قديم من اين؟ من قد احسنت. نعم. ومثل الفاء والواو في هذا الحكم ام. ومن - 00:07:00

قول الشاعر دعاني اليها القلب اني لامه سميع. فما ادري رشد انتطابها فما ادري ارسد انطبابها ام غيب؟ لكن ابن مالك اقتصر على الفاء والواو لان الحلف معهما اكثرا ثم قال - 00:07:20

وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعاً لوهمن يتقي. يقول ان الواو تنفيض بحكم هو انه يعطف بها عامل مزال اي محفوظ بقي معموله. ومنه قوله تعالى وقلنا - 00:07:40

يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. اي اسكن انت ولتسكن زوجتك الجنة. لان فيها الامر لا يرفع اسم الظاهر ومنه والذين تبوا الدار والايام. اية الف الايمان لان الايمان لا يتبعوا. وانما - 00:08:00

تبوا المنزل ومنه قوله ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء ففي قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة المعمول وهو زوجك مرفوع. وفي قوله تعالى والذين تبوا الدار والايام - 00:08:20

المعمول وهو الايمان منصوب. المثال الاخير ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء شحمة؟ المعمول وهو بيضاء مجرور. ومنه قول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوماً وزجنا الحواجب والعيون مفعول بفعل محفوظ. والتقدير وكحلنا العيون. والفعل المحفوظ مع - 00:08:40

الدجن. فهذا شاهد من قوله وينفرد بعطف عامل مزال قد بقي معموله. دفعاً لومه التقى ومنه كذلك الفتها تبنا وماء بارداً اي وسقيتها ماء بارداً. فالماء البارد لا يعلق. هذا قول دفعاً لواء من التقى يعني - 00:09:10

حتى لا يظن انه معطوف عن المذكور. ان الماء معلوم حتى لا يظن ان الماء معطوف على التبن. فيكون معلوماً بل تقدير وسقيتها ماء بارداً. فهنا عطف بالواو عامل مزال بقي معموله - 00:09:30

وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعاً لوهمن تقي. ثم قال ابن مالك رحمه الله وحدث متبع بدأه نستبع. المتبع هو المعطوف عليه. يقول يجوز حذف المعطوف عليه اذا ظهر المعنى. بدا معناه ظهر. وحذف متبع - 00:09:50

وحذف المعطوف عليه اذا ظهر المعنى هنا استبع اجزها. ومنهم قوله تعالى افلم يروا الى ما بين خلفهم التقدير اعموا فلم يروا. ومنهم قوله تعالى او لم يتفكروا التقدير انس - 00:10:10

ولم يتفكروا اولم يروا الى الطير فوقهم صفات ويقبضن؟ التقدير اعم ولم يروا او غفلوا ولم يروا افضرب عنكم الذكر صفا؟ التقدير انهمكم سينضرب عنكم الذكر صفا وهذا مذهب الزمخشري في موضع من الكشاف. ومذهب سيبويه والجمهور في مثل هذا التركيب - 00:10:30

ان همزة الاستفهام مقدمة من تأخير. فاصل اولم يروا والم يروا. لكن قدمت الهمزة لان الاستفهام له الصدارة. وجرى عليه الزمخشري في موضع من تفسيره. وهذا الاختلاف لا اثر له في المعنى. لان العطف - 00:11:00

استفهام متألقان بالجملة بعدهما عليك قولين. وفي المسألة مذهب ثالث وهو ان الواو او الفاء آآ ليست حرف عطف في مثل هذا التركيب. بل تكون حرف استئناف. وبعده جملة مستأنفة. اليه الاقوال لو طبقنا الاقوال - 00:11:20

على قوله تعالى افلم يروا الى بين ايديهم وخلفهم. الاقوال ثلاثة اه القول الاول التقدير اعم فلم يروا. فحذف المعطوف عليه. وهذا قول الزمخشري وموافقه وهو الذي اعتمدته هنا ابن ابن مالك رحمه الله - 00:11:40

الله يعزك القول الثاني ان الاصل لم يروا فالم يروا ثم تقدمت الهمزة بانها مما له الصدارة. القول الثالث ان الفاء هنا حرف استئناف وما بعدها جملة مستأنفة. ولا مانع من دخول الهمزة هنا - 00:12:00

ثم قال رحمه الله وعطفك الفعل على الفعل يصح. يعني كما يجوز عطف الاسم على الاسم فكذلك يجوز وشرط ذلك اتحادهما في الزمان. سواء اتحدا في النوع ام اختلفا اتحادها في النوع ان تقول جاء زيد وركب كلاهما فعل ماض او تقول زيد يقوم ويقعد كلاهما مضارع - 00:12:20

او تقول اكرم زيدا وقم كلاهما امر. ومنهم قوله تعالى لنحبي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيه كثيرا كلاهما منصوب نحبي مسقي كلاهما مضارع منصوب. وان تؤمنوا وتنقوا ايضا كلاهما مضارع. وكلاهما - 00:12:50

هنا مجزوم. ومثال اختلافهما في النوع يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار. يقدو مضارع اورد مام لكن زمانهما متحد لان مدلولهما مستقبل وهو يوم القيمة. ومنهم قوله تعالى الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا. جعل ماض ويجعل مضارع لكن مدلولهما مستقبل - 00:13:20

فيتحقق الشرط وهو اتحادهما في الزمان وان اختلفا في النوع ثم قال رحمه الله واطف على اسم شبه فعل. وعكسا يستعمل تجده سهلا. واضف على اسم شبه فعلة يعني اعطي في الفعل - 00:13:50

الاسم المشبه للفعل. كاسم الفاعل واسم مفعول. وعكسه يستعمل تجديد الوسالا. يعني اعط في الاسم المشبه للفعل على الفعل المثال الاول وهو عطف الفعل الاسم المشبه للفعل فالمحيرات صبحا فاثرن به نقا - 00:14:10
اثرنا فعل عطف على المغيرات. ما هو اسمه فاعل يشبه الفعل في المعنى. ومثله صفات ويقبضن. صفات ويقبضن. عطف الفعل على الاسم. وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين المصدقات واقرب الله. اعطي الفعل اقرض على الاسم. ومثال الثاني وهو عطف الاسم المشبه - 00:14:30

يعني عال فعل قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومحرج الميت من الحي. مخرج قذفت على ان يخرج هذا القول بانه معطوف على الفعل يخرج. وقيل انه معطوف على فالق ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومحرج الميت من الحي. على هذا لا شاهد في الاية لانه عطف اسم على اسمي ومنه - 00:15:00

من عطف باسم المسيل الفعلي على الفعل قول الشاعر بات يعيشها بعظام باكر يقصد في اسواقها دائري يقصد في اسواقها وجائز عطف جائز. وهو اسمه فاعل الا يقصد؟ وهو فعل. اي يقصد ويحور - 00:15:30
ومنهم قول الشاعر فالفيته يوما يبیر عدوه و مجر عطاء يستحق المعابر فالفيته يوما يبیر عدوه هو مجرم عطاء يستحق المعابر عطف الاسم وهو مجرم وهو يشبه الفعل. لكونه اسمه فاعل عطف - 00:15:50

كان من حقه ان يقول مجريا فالفيته يوما يبیر عدوه مجريا لكنه حذف المنقوص في حال النصب اجراء لهذه الحالة مجرى حالي الرفع والجر هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. سبحانك الله ربنا وبحمدك - 00:16:10
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:16:40